

بحار الأنوار

[320] بيت لحم (1)، - وبيت لحم بناحية بيت المقدس حيث ولد عيسى بن مريم (عليه السلام) - ثم ركب فمضينا حتى انتهينا إلى بيت المقدس فربطت (2) البراق بالحلقة التي كانت الانبياء تربط (3) بها، فدخلت المسجد ومعني جبرئيل إلى جنبي، فوجدنا إبراهيم وموسى وعيسى فيمن شاء □ من أنبياء □ عليهم السلام قد جمعوا إلي، واقامت الصلاة (4)، ولا أشك إلا وجبرئيل سيتقدمنا (5) فلما استووا أخذ جبرئيل بعصدي فقدمني وأممتهم ولا فخر، ثم أتاني الخازن بثلاثة أوان: إناء فيه لبن وإناء فيه ماء، وإناء فيه خمر، وسمعت قائلا يقول: إن أخذ الماء غرق وغرقت امته، وإن أخذ الخمر غوي وغويت امته، وإن أخذ اللبن هدي وهديت امته، قال: فأخذت اللبن وشربت منه، فقال لي جبرئيل: هديت وهديت امتك، ثم قال لي: ماذا رأيت في مسيرك؟ فقلت: ناداني مناد عن يميني، فقال لي: أو أجبتك؟ فقلت: لا ولم ألتفت إليه، فقال: ذلك داعي اليهود، لو أجبتك لتهودت امتك من بعدك، ثم قال: ماذا رأيت؟ فقلت: ناداني مناد عن يساري، فقال لي: أو أجبتك؟ فقلت: لا ولم ألتفت إليه، فقال: ذاك داعي النصارى لو أجبتك لتنصرت امتك من بعدك، ثم قال: ماذا استقبلك؟ فقلت: لقيت امرأة كاشفة عن ذراعيها، عليها من كل زينة الدنيا، فقالت: يا محمد انظرنني حتى اكلمك، فقال لي: أفكلمتها؟ فقلت: لا فكلمتها (6) ولم ألتفت إليها، فقال: تلك الدنيا، ولو فكلمتها لاختارت امتك الدنيا على الآخرة، ثم سمعت صوتا أفرعني (7)، فقال لي جبرئيل: أسمع يا محمد؟ قلت: نعم، قال: هذه صخرة قذفتها عن شفير (8) جهنم منذ سبعين عاما، فهذا حين استقرت. _____ (1) في نسخة: بيت لخم في الموضعين.

(2) في نسخة: فأزلني وربط البراق. (3) في نسخة: تربطه بها: وفي المصدر: يربطون بها.

(4) في المصدر: وأقامت الصلاة. (5) في المصدر: يستقدمنا. (6) في نسخة: لم اكلمها. وفي المصدر: لا، ولم ألتفت إليها. (7) الظاهر أن هنا تصحيفا في الكتاب ومصدره، وسيأتى عن المصنف تصحيح له. (8) في نسخة: على شفير جهنم. بحار الانوار - 20 -